



34

دير القمر اللبنانية:  
محاكاة زمن الأمراء



25

العمى في السينما:  
عاهة في شباك التذاكر



14

حنان الحروب: معلمو  
فلسطين قوة حقيقية

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

## الاسبوعي

Weekly

تكنولوجيا جديدة  
تسنغي عن جوازات السفر  
30

الفقر في فرنسا:  
9 ملايين و140 ألف مشرد  
16

لبنان: الثنائي الشيعي  
يخشى تحالفاً رباعياً  
04

Volume 28 - Issue 8673 Sunday 11 December 2016

السنة الثامنة والعشرون العدد 8673 الأحد 11 كانون الأول (ديسمبر) 2016 - 12 ربيع الأول 1438 هـ

# معركة حلب: فاصلة أم مرحلية؟

تحرز القوى العسكرية الحليفة للنظام السوري تقدماً ميدانياً في حلب، بمساعدة روسية تشمل الحملات الجوية والدبلوماسية. ورغم المأساة الإنسانية التي يواجهها عشرات الآلاف من المدنيين المحاصرين، فإن المجتمع الدولي صامت أو يكتفي بالتعاطف. في المقابل، ليس واضحاً، بعد، ما إذا كانت معركة حلب الراهنة فاصلة، أم مرحلية تُبقي حالة الكر والفكر والفريق النظام والمعارضة.

(ملف حدث الأسبوع، ص 6-13)



من 40 لاجئاً تجمعوا بالصدفة وسط الصحراء إلى 100 ألف:

## السيناريو المرعب للأردن: «الركبان 1» يتحول واقعياً إلى «زعتري 2»



لاجئون سوريون على الحدود الأردنية

عمان – «القدس العربي»: بسام البدارين

يميل سياسيون أردنيون إلى تكرار الحديث التحذيري عن ضرورة الانتباه لما بعد حسم معركة حلب وشمالي سوريا، حيث الاستحقاق التالي الأكثر حساسية بالنسبة للأردن وهو «جنوب سوريا». خلافا للمعتاد والمألوف لا توجد «خطة أردنية» مرسومة على الحدود الشمالية للمملكة حيث درعا وجنوبي سوريا خارج سياق الاسترسال في التعقك بحماية التراب الأردني حدوديا ووضع أفضل وسائل الدفاع على المستوى الاستراتيجي كما أكد لـ«القدس العربي» مرات عدة الناطق الرسمي وزير الاتصال الدكتور محمد مومني. ما يلاحظه الأردن ويثير القلق ببعده الأمني مؤخرا هو ثلاث ظواهر الأولى تتمثل في الحراك الصامت للقطاعات العسكرية المعارضة المسلحة التي تتربط بدورها حصتها من موجة القتال التالية مع قوات النظام.

والثانية لها علاقة بعدم تقدم أو تراجع قوات مختلطة متمركزة في محور درعا وسط البلد ومؤلفة من مقاتلين لحزب الله اللبناني وبعض المستشارين من الحرس الثوري الإيراني وهؤلاء حصريا يشكلون قلقا مزمنا للأردن وإسرائيل تراقبهم بكثافة لصالح الطرفين.

هنا حصريا يمكن القول ان الرهان على إسرائيل التي ستكون الطرف الذي تتقاطع مصالحه مع الأردن في عدم رؤية قوات إيرانية أو تتبع حزب الله في محيط قريب من جنوب سوريا وجبل العرب، ولذلك تعتمد عمان على تقنيات المعلومات الإسرائيلية في مراقبة صنفين من المقاتلين في محيط قرى جنوب سوريا، الأول يمثل جماعات «إرهابية» مفترضة، والثاني مرتبط بالفنوذ الإيراني في سوريا أو له صلة بمقاتلي حزب الله.

عليه تبدو عمان مطمئنة أكثر من الرأي العام الأردني نفسه لأن الوضع في جنوب سوريا وفيما يتعلق بأي «قوات عسكرية معادية» مرتبطة بإيران حصريا يبقى في كل الأحوال «تحت السيطرة، الاستخبارية ومرتبطة بالعصر الإقليمي.

الظاهرة الثالثة المقلقة للأردنيين في جنوب سوريا هي «النمو الكبير والمرسود»

في حجم وكثافة عدد المقيمين في مخيم الركبان الصحراوي للاجئين، على بعد ثمانية كيلومترات فقط من نقاط الحدود وهو مخيم بدأ بأربعين شخصا كما تؤكد حيثيات الرقابة الأردنية وتضخم جدا وأصبح تعداد من فيه أكثر من 100 ألف من اللاجئين السوريين.

تصور عمان ان الاهتمام الإعلامي والدولي بمنطقة الركبان بعد الحادثة الشهيرة التي هوجم فيها مقر عسكري أردني، دفع عشرات الآلاف من السوريين للبحث عن «وضع دولي أفضل» في منطقة الركبان التي تصلها مساعدات بين الحين والآخر بالرغم من قرار الأردن إغلاق حدوده عسكريا مع سوريا.

المجتمع الدولي بدأ يتعامل مع مخيم الركبان المتضخم كحقيقة واقعية ولا يخلو لقاء بين مسؤول أردني وسفير غربي من حديث عن ضرورة المساعدة في تأمين هذا الخيم خصوصا ان عدد المقيمين فيه

يكاد يقترب من عدد المقيمين في الزعتري حيث يخشى الوسط السياسي من سيناريو«الزعتري 2» بما يتضمنه الأمر من كل فعاليات القلق والتوتر الأمني والعبء المالي والخديعة والتضليل بالوقت نفسه. المومني أبلغ «القدس العربي» ان أي مساعدة أردنية لها علاقة بالوضع الإنساني في سوريا بالركبان أو غيرها لن تكون بعد الآن إلا ضمن المعايير الوطنية الأردنية التي تحدها القوات المسلحة وليس أي جهة أخرى، مشيرا إلى ان حكومته تتفهم الاعتبارات الإنسانية لكن من الضروري للمجتمع الدولي ان يتفهم في المقابل الظروف الأردنية. «الركبان 1، في كل حال هو مخيم عشوائي وسط الصحراء في نقطة قريبة جدا من النقاط العسكرية الحدودية الأردنية، بدأ عشوائيا لكنه لم يعد كذلك وأصبح ضخما للغاية وعند التفاصيل الإنسانية يتحرك الجميع بالضغظ على

## أزمة جديدة في العلاقات التركية الألمانية وأنقرة تريد رد الصفحة لبرلين

برلين – «القدس العربي»: علاء جمعة

وتحتجزون لساعات نائبة رئيس البرلمان ووفدها. السننا مجبرين على معاملتهم بالطريقة ذاتها؟». وردت أنقرة بتشديد التعامل مع الدبلوماسيين الألمان، حيث بدأت في إخضاع جوازات الدبلوماسيين الألمان الذين يريدون دخول تركيا أو مغادرتها عبر مطار أتاتورك في اسطنبول لدمعانية وتدقيق وسائل اعلام المانية أن السلطات التركية تخضع جوازات سفر الدبلوماسيين الألمان لتدقيق «عميق وذلك بعد «احتجاز» نائبة تركية في ألمانيا.

وتذكرت صحيفة «بيلد» الألمانية انه منذ مساء الأربعاء، تخضع جوازات الدبلوماسيين الألمان، الذين يريدون دخول تركيا أو مغادرتها عبر مطار أتاتورك في اسطنبول لدمعانية وتدقيق عميقين، لافتة إلى أن أربعة من هؤلاء لم يتمكنوا الخميس من السفر بسبب هذا التدبير الجديد. والعلاقة بين تركيا وألمانيا بين مد وجزر، إذ توترت بشكل خاص بين تركيا والدول الأوروبية وخصوصا ألمانيا منذ محاولة الانقلاب على اردوغان منتصف تموز/يوليو الماضي. واعقبت المحاولة الانقلابية حملة طرد السفير بسبب هذا التدبير الجديد. وتفجرت الأزمة الجديدة بين أنقرة وبرلين بعد أن استدعت السلطات التركية السفير الألماني في أنقرة للاحتجاج على «سوء معاملة» نائبة من الحزب الحاكم في تركيا في مطار ألماني، حسب ما افاد مصدر دبلوماسي، حيث أبلغ السفير الألماني مارتن اردمان في الخارجية التركية بـ «انزعاج» تركيا للحادث، حسب المصدر ذاته. وكانت عائشة نور بهجاكابيلي وهي نائبة عن حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم ونائبة رئيس البرلمان التركي قالت انه تم احتجازها لمدة ساعة في مطار كولونيا غرب ألمانيا بسبب مشكلة في جواز السفر. وقالت انها تعرضت لـ «سوء معاملة» من السلطات الألمانية حيث «تركت مع - شخصاء حاولوا دخول ألمانيا سرا».

من جهته أعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن غضبه في خطاب له في أنقرة متحدثا عن «رد انتقامي وقال «تقبلون الإرهابيين وتعاملونهم كضيوف

الداخلية إلى أن هناك «تعاونا مستمرا يتسم بالثقة المتبادلة، مع الهيئات التركية وذلك بصرف النظر عن مثل هذه المشاورات.

وكانت تركيا وألمانيا قد اتفقتا مطلع العام الجاري على تكثيف التعاون بين وزارتي الداخلية في البلدين وتعزيز التبادل بين الهيئات المعنية بمجال مكافحة الإرهاب. ويعتبر التعاون بين تركيا وألمانيا صعبا وذلك بعد الخلاف بين الجانبين بشأن زيارة وفد من البرلمانيين الألمان الجنود التابعة في قاعدة إنجرليك التركية التابعة لحلف شمال الأطلسي «ناتو» وذلك نتيجة قرار البرلمان الألماني اعتبار الملاحقة الجماعية التي تعرض لها الأرمن بواسطة الأتراك خلال الحرب العالمية الأولى بمثابة إبادة جماعية.



وزير الخارجية الألماني ونظيره التركي

## ويطرح النسبية في الانتخابات لعدم اجتياح أكثرية الثلثين في البرلمان

مناصفة 64 نائبا على الأكثرى و64 نائبا على النسبي مع اختلاف في تقسيم محافظة جبل لبنان بحيث تضم دائرة بعددا التي فيها أغلبية شيعية في الضاحية الجنوبية إلى قضاءي الشوف وعاليه نبي الأغلبية الدرزية، وهو ما لا يجنبه الزعيم الدرزي وليد جنبلاط لأن من شأنه ضرب الخصوصية الدرزية. وكان رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل طرح السير بقانون الانتخاب بشكل منفصل عن المسار الحكومي، ووجه رسالة انفتاح وطمأنة إلى الشريك الشيعي مؤكدا «أن خلافا لن يتحول في أي حال من الأحوال إلى خلاف مسيحي شيعي».

يحصل على أعلى نسبة تصويت، وكي لا يتم تحميل تيار المستقبل مسؤولية الإبقاء على قانون الستين، أعلنت كتلة المستقبل تمسكها باقتراح القانون المختلط على أساس 68 نائبا وفقاً للنظام الأكثرى و60 نائبا وفقاً للنظام النسبي والذي توافقت عليه مع القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي. ويتجنب الرئيس بري طرح المشاريع الانتخابية على التصويت لأن هذا الاقتراح الثلاثي والمشاركة وفقاً طويلا في الدرس والمناقشة من دون أن تتوج هذه المناقشات بطرح الاقتراحات والمشاريع للتصويت أمام الهيئة العامة لاختيار المشروع الذي

الشيعية خارج الثنائي بل بهدف السماح لسنة 8 آذار وللغوى الدرزية خارج الحزب التقدمي الاشتراكي ولتيار المردة وللمسيحيين المستقلين بالدخول إلى الندوة التفاوضية. فيما قانون الستين الذي يعتمد النظام الأكثرى لن يتيح لهذه القوى الدخول إلى البرلمان. ويستغرب نواب لماذا ترك الأمور في كل مرة إلى اللحظة الأخيرة للاتفاق على قانون الانتخاب في وقت أمضت لجان التواصل واللجان الفرعية والمشاركة وفقاً طويلا في الدرس والمناقشة من دون أن تتوج هذه المناقشات بطرح الاقتراحات والمشاريع للتصويت أمام الهيئة العامة لاختيار المشروع الذي

يحصل على أعلى نسبة تصويت، وكي لا يتم تحميل تيار المستقبل مسؤولية الإبقاء على قانون الستين، أعلنت كتلة المستقبل تمسكها باقتراح القانون المختلط على أساس 68 نائبا وفقاً للنظام الأكثرى و60 نائبا وفقاً للنظام النسبي والذي توافقت عليه مع القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي. ويتجنب الرئيس بري طرح المشاريع الانتخابية على التصويت لأن هذا الاقتراح الثلاثي والمشاركة وفقاً طويلا في الدرس والمناقشة من دون أن تتوج هذه المناقشات بطرح الاقتراحات والمشاريع للتصويت أمام الهيئة العامة لاختيار المشروع الذي

## حدث الأسبوع

بعد خسارتها معظم حلب الشرقية:

## فصائل المعارضة تبحث خياراتها الصعبة

الأحياء الجنوبية، شرقي حلب. وشتت قوات النظام والمليشيات هجوما متزامنا في ثلاث جبهات، هي الشيخ سعيد، وبستان القصر، وجب الجلي. وأضاف أن «المليشيات وقوات النظام حاولت خرق جبهة الشيخ سعيد وباب النيرب لكنها فشلت».

«القدس العربي»: منهل باريش

انحسرت سيطرة فصائل المعارضة في حلب الشرقية، بعد خسارتها أحياء القاطرجي وكرم الميسر وكرم الطحان والمرجة، وباتت تسيطر على

ونوه عكيدي إلى أن الفصائل «عادت لرص صفوفها على كامل الجبهات، وأوقعت عشرات القتلى في صفوف الميليشيات أثناء محاولات التقدم تلك».

وفي سياق متصل، عن مبادرة «التقاط الخمس» التي طرحتها الفصائل المعارضة، صرح المستشار القانوني في الجيش الحر، المحامي أسامة أبو زيد لـ«القدس العربي» أنه «من المكبر الحديث عن اتفاق، وتجري محادثات بمشاركة كل الأطراف من أجل خروج الحالات الإنسانية والجرحي بشكل مستعجل، ومن ثم خروج من يرغب من المدنيين. وخروج المدنيين سيزيد من صمود المقاتلين في الأحياء المحاصرة».

وبالنسبة إلى جهة خروج المدنيين، قال: «للمدنيين حرية الخروج إلى الريف الشمالي أو الغربي. لكن القصف الجوي الكثيف على إدلب وأعداد النازحين إليها، سيجعل المدنيين يختارون التوجه إلى الريف الشمالي كونه أكثر استقرارا».

وحول السيناريوهات المطروحة، أشار أبو زيد إلى أن «السيناريو الأسوأ هو الانسحاب من حلب الشرقية. ومن المبكر الحديث عن الانسحاب».

وأضاف أن المعارضة «تقاتل روسيا وإيران في حلب إضافة إلى النظام، معتبرا أن «القوى الاستعمارية لم تبق في كل الدول التي

احتلتها، ومن يقاتلون إلى جانب الأسد اليوم، لن يقاتلوا معه إلى الأبد». في غضون ذلك، قال رئيس المجلس المحلي لمدينة حلب المعارض، بريتا حجي حسن: «أكثر من 150 ألف إنسان مهددون بالإبادة في حلب الشرقية، بسبب القصف الوحشي، وعلى المجتمع الدولي توفير طريق آمن لخروجهم».

ميدانياً، استجمعت الفصائل العسكرية نفسها نسبياً، بعد انهيار أول خطوط دفاعها في مساكن هنانو قبل عشرين يوماً، الأمر الذي أدى إلى انهيارات سريعة، خسرت خلالها نحو ثلثي الأحياء التي كانت تسيطر عليها.

وتكشف الانهيارات السريعة هذه غياب التحصينات الهندسية التي بنتها المعارضة داخل الأحياء الشرقية، بعد حصار حلب، واقتصار التحصين على الجبهات الأساسية. وهذا يشير إلى عدم إدراك أهمية التحصين على الخط الثاني والثالث، وفي مداخل الأحياء المتلاصقة لحلب الشرقية.

ويعتبر اعتداء الفصائل على بعضها وسلب مستودعات الفصائل الأخرى، أهم أسباب الانهيار الداخلي. فبعد حادثة سلب مستودعات «تجمع فاستقم» التي قامت بها حركة «نور الدين الزنكي» و«جبهة فتح الشام» و«كتائب أبو عمارة» مطلع شهر تشرين الثاني (نوفمبر) قامت فتح الشام (النصرة سابقاً) بمداهمة مقرات «فيلق الشام» و«جيش الإسلام» ونهب سلاحها وذخيرتها واعتقال قائد الفيلق، محمد خير العشرة، لتفوج عنه بعد ساعات قليلة. وتدرعت الجبهة بأنها تنفذ أمر قيادة «جيش حلب» وهذا ما نفاه قائد هذا الجيش (مجلس قيادة حلب) في بيان مكتوب، حصلت «القدس العربي» على نسخة منه. وقد استنكر البيان «ما قامت به بعض المجموعات من هجوم على جيش الإسلام في مدينة حلب والبيغي عليها والاستيلاء على محتوى مقراتها».

الاقتتال الفصائلي الحاصل في ظل الحصار الخانق وآلة القتل الروسية الجوية، يدل على التخر والتعفن لدى الفصائل المعتدية، بل وي طرح السؤال جدياً عن الهدف من أفعالها، خصوصاً وأن بعضها يقوم بالانسحاب غير المرير أمام قوات النظام والمليشيات، في مشهد اعتبر الكثير من النشطاء أنه «تسليم» للمناطق التي ترابط فيها.

إلى ذلك، فإن الفصائل خسرت كل ما يمكن خسارته، والأحياء التي تتحصن فيها حالياً هي الأحياء الأخيرة التي تستطيع التحصن فيها، فلم يبق لها مجال للانسحاب، إلا لمعاقل النظام في الراموسة أو الحمدانية. الواقع الجديد، يفرض على الفصائل المسلحة خيار الصمود في أحيائها الأخيرة حتى النهاية، أو أنه سيتحتم عليها الخروج من المدينة، والتوجه إلى محافظة إدلب والريف الغربي. وإن الوضع السئى يجبر الفصائل على الصمود أكبر وقت ممكن، مترافقا مع الضغط السياسي لإجلاء الجرحى وتأمين ممر آمن للمدنيين.

من جهة أخرى، فإن قرار الانسحاب من حلب إلى الريف الشمالي، في حال موافقة روسيا عليه، سيصعب في المصلحة التركية حيث سيرفد مقاتلي «درع الفرات» بعشرة آلاف مقاتل. وهؤلاء سوف يسخرون في الحرب على تنظيم «الدولة الإسلامية»، ولكن سوف يُمنعون من إطلاق طلقة واحدة على عدوهم الذي أخرجهم من ديارهم.

ويبقى على المعارضة خارج حلب واجب كسر الحصار، وعليها المحاولة في أقل تقدير، بدل حالة الجمود التي دخلت فيها منذ فشلها في معركة «ملحة حلب الكبرى».

### سوريا

الوضع حتى 9 ديسمبر

#### 1 حلب

باتت قوات النظام تسيطر على 80% من الأحياء التي كانت تحت سيطرة الفصائل المقاتلة. وقد تسببت المعارك بنزوح 80 ألف شخص من الأحياء الشرقية منذ 15 نوفمبر

#### 2 إدلب

سيطر «جيش الفتح»، وهو تحالف فصائل إسلامية على رأسها جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً) على محافظة إدلب بشكل كامل منذ صيف 2015 باستثناء بلدي الفوعة وكفر يا ذات الغالبية الشيعية

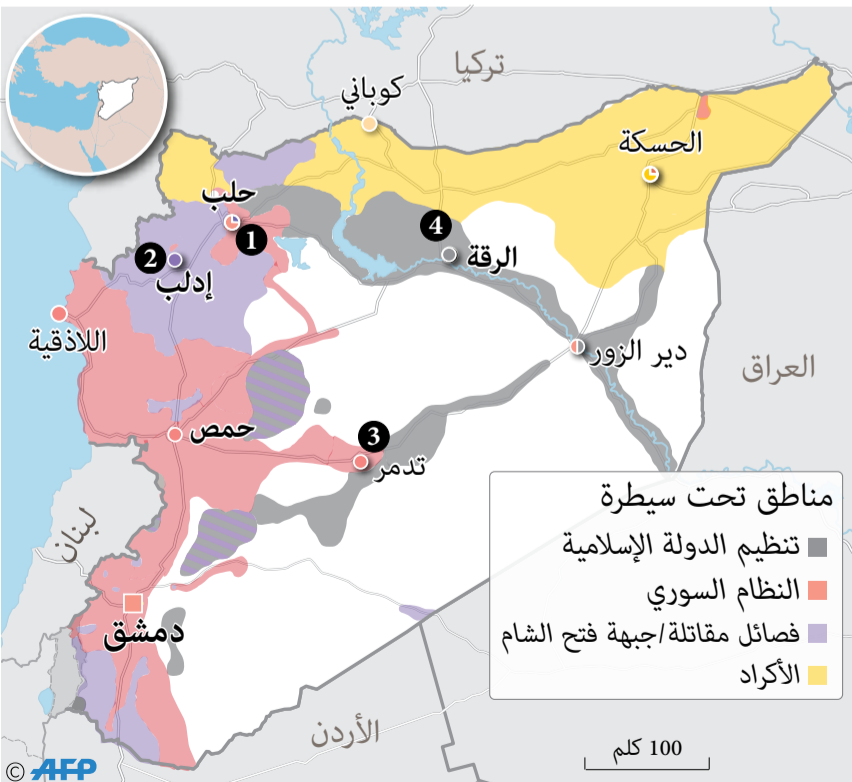
#### 3 تدمر

سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على المدينة في مايو 2015 قبل أن تتمكن القوات الحكومية من دحره

#### 4 الرقة

بدأت قوات سوريا الديمقراطية (تحالف فصائل عربية وكردية) في 5 نوفمبر حملة «غضب الفرات» لـ«عزل» الرقة

المصدر: معهد الدراسات العربية، مكاتب فرانس برس



## حدث الأسبوع

## الكماشة الحلبية: ما خفي يظل أعظم!

### صبحي حديدي

بدأت مشاركة مدينة حلب في الانتفاضة الشعبية السورية منذ نيسان (أبريل) 2011، خلال الأسابيع الأولى التي أعقبت تظاهرات درعا واللاذقية ودير الزور وحماة وحمص وريف دمشق. وفي تموز (يوليو) 2012، تمكنت فصائل «الجيش السوري الحر» من تحرير نصف المدينة تقريباً، وبقي الكرّ والغزّ هو المبدأ الناظم؛ حتى نهاية 2013، حين شرع النظام في حملة البراميل المتفجرة. التطورات اللاحقة تضمنت اختلاط الأوراق، مع دخول وحدات «حزب الله»، وضباط «الحرس الثوري» الإيراني، والمليشيات شيعية المذهب إلى جانب النظام؛ في مواجهة مجموعات، متشرذمة ومتنافسة، من الجيش الحرّ والفصائل الإسلامية و«داعش» ومليشيات «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردية». وأمّا التطور البارز في ملفّ حلب، عسكرياً على الأقل، فقد كان التدخل العسكري الروسي في أيلول (سبتمبر) 2015، وشروع موسكو في حملة قصف جوي واسعة النطاق، أسفرت - بين نتائج أخرى ليست قليلة الأهمية - عن قطع طريق الإمداد الوحيد الذي يغذّي المعارضة المسلحة داخل المدينة.

وإلى جانب هزال البعد السياسي خلف هذا المشهد العسكري في حلب، من حيث حصّة المدينة في مشاريع التفاوض والحلول والتسويات، كان العنصر الأكبر الغائب هو الوضع الإنساني لمئات الآلاف من المدنيين؛ المحاصرين، عملياً، بين فكّي كماشة، أيأ كان ولاء المنطقة التي يقعون فيها، تحت سلطة النظام أم المعارضة. ولقد حدث مراراً أنّ هؤلاء كانوا أولى ضحايا الصققات التي أعقبت «انتصار» هذا الطرف أو ذاك، كما في وقائع قصص الأبرياء الذين صدّقوا وعود النظام من أنّ طريق الكاستيلو بات آمناً لخروجهم من المدينة. أو ما تذكره اليوم تقارير منظمات حقوقية دولية حول فقدان المئات من المواطنين في المناطق التي استردها النظام من المعارضة مؤخراً.

وإذا كان هذا المآل هو الوحيد المنتظر من قوى النظام وحلفائه، حيث يشيع السلوك الفاشي وفلسفة التطهير المذهبي؛ فإنّ المآلات المقابلة، التي نجمت وتنتج عن صراعات الفصائل المسلحة بين بعضها البعض، وارتهان معظمها لخصايات إقليمية متقاطعة ومتغايرة، وفساد أو شلل مؤسسات «المعارضة الرسمية»... لم يكن أقلّ وطأة على المواطن الحلبي، الحائر بين اشتراطات الحياة اليومية، في المقاومة والصمود والحصار والمجاعة؛ وبين آلة إنفاء وحشية لا تبقّي حجراً على حجر، من السماء والأرض على حدّ سواء.

وثمة، في قلب هذه الكماشة الحلبية، رهانات واستيهامات حول كسب المعركة الحالية لصالح النظام (أو بالأحرى؛ لصالح موسكو، أولاً)، ليس في ساحة قتال حلب وجدها، بل على صعيد نجاح النظام في «حسم» كامل الحرب؛ وبالتالي إقفال السنوات الست من عمر الانتفاضة الشعبية، على نحو يعيد إنتاج النظام، ويعيد تأهيله. تنسى، في غمرة هذه القراءة، الكسيحة حسيرة النظر، حقيقة كبرى أخذت تترسخ أكثر فأكثر كل يوم، وتشير إلى أنّ الشعب السوري لم يعد معنياً باستكمال الانتفاضة ضدّ نظام حرب تحرير شعبية ضدّ استعمارات خارجية شتى، قوامها كل القوى الغربية على أرض سوريا.

ولا يفتّح المرء إلى كبير عناء حتى يدرك أنّ قاسم سليماني، وليس أيّاً من الجنرالات مجرمي حرب النظام، هو رئيس الأركان الفعلي في معركة حلب؛ وأنّ سيرغي لافروف هو وزير خارجية هذه المعركة، وليس أيّاً من ساسة النظام، بما في ذلك بشار الأسد نفسه؛ وأنّ رجب طيب أردوغان، وليس أيّاً من «أصدقاء الشعب السوري»، هو الإنكشاري الإقليمي الأقوى الذي يحمل في جيبه «بيضة القبان» بصدد الاتجار بمصير حلب... وأمّا آل الأسد، وتسعة أعشار شخوص النظام، فلم يعودوا أكثر من عملاء صغار، وبيادق مجنّدة، وأدوات مسيّزة، وظلال باهتة لا حول لها ولا طول.

هذا غيض من فيض ما تنطوي عليه الكماشة الحلبية، والأرجح أنّ ما خفي فيها سوف يكون أعظم، وأدهى!

آثار الدمار في قلب مدينة حلب







## حوار

### نالت جائزة أفضل معلم في العالم لعام 2016

## حنان الحروب في حديث لـ«القدس العربي»: المعلمون قوة حقيقية وهم من يستطيعون تغيير العالم نحو الأفضل

**حاورتها: وجدان الربيعي**

الحادثة سببت لهم صدمة عنيفة أثرت فينا كآسرة وعانيت معاناة شديدة في سبيل إخراج أولادي من آثارها. تسببت تلك الصدمة في انزعاجهم وزعزعت ثقتهم في أنفسهم وصاروا لا يتقبلون الآخرين، وتولد جو من العنف فيما بينهم، وتدنى تحصيلهم الدراسي تدريجياً. وفي المدارس عموماً، المعلمون غير مدربين على سبل المعالجة والتعامل مع نتائج تلك الصدمات ولا يوجد مرشدين اجتماعيين لمساعدة الأطفال على تجاوز حالات كهذه يبرون بها. اضطرت لمساعدة أطفالي بنفسي عبر «اللعب» ونجحت في إخراجهم من أجواء تلك الصدمة وعملت زاوية في البيت أصمم فيها ألعاباً أثناء فك منع التجوال في الانتفاضة الثانية، وقتها كان الناس يخرجون للبحث عن طعام بينما أنا كنت أبحث عن مكتبة من أجل الحصول على اللوان وبالونات وأدوات للرسم حتى أستطيع انتشال أولادي من تلك الأزمة وتدرجياً بدأت الثقة في النفس تزيد، وبدأ أولاد الجيران يلعبون مع أولادي.

أخذت منهم وقتاً طويلاً لكنني استطعت إخراجهم من دوامة العنف وأثار الصدمة التي تولدت من جراء العنف المحيط بهم ومنذ ذلك الحين أخذت على عاتقي أن أساعد كل طفل يحتاج إلى مساعدة.

○ **ما هي نظرية حنان الحروب في تعليم الأطفال وكيف جعلت التعليم أكثر متعة؟**  
● الطفل الفلسطيني يتعرض للعنف فلسطينية تحت الاحتلال والأوضاع وتفصيلها لا تخفى على أحد. أولادي كانوا عائدين من المدرسة. ابني في الصف الأول ابتدائي وبنيتين توأم في الثالث ابتدائي ووالدهم في السيارة وزوجة عمهم يقفون على حاجز عسكري وفيه تم إطلاق الرصاص عليهم من قبل جنود الاحتلال وأصيب أبوهم وزوجة عمهم. أطفالي شاهدوا والدهم مصاباً وهذه

بشكل مباشر وغير مباشر نتيجة معاناة الأطفال الذين يتعرضون لصددمات تسببت في فقدانهم للسلام النفسي، استطعت أن أعزلهم عن العنف الخارجي وأصبح الصف أكثر متعة للطفل.

بشكل مباشر وغير مباشر نتيجة معاناة الأطفال الذين يتعرضون لصددمات تسببت في فقدانهم للسلام النفسي، استطعت أن أعزلهم عن العنف الخارجي وأصبح الصف أكثر متعة للطفل.

#### محطات في حياة المعلمة حنان الحروب

- تحدر من مخيم الدهيشة في مدينة بيت لحم.
- كانت طالبة مجتهدة وذكية ومتميزة.
- عاشت في بيت أسرة بسيطة لاجئة مخافحة.
- نشأت وترعرع في بيئة كلها عنف واحتلال، لم تعش طفولتها الطبيعية في أكثر الظروف مأساوية.
- انتهت التوجيهي أو البكالوريا الفرع العلمي بنجاح مميز ودخلت بعدها الحياة الزوجية.
- اصرارها على العلم ومساندة وتفهم زوجها وإرادتها القوية وتشجيع المحيطين بها دفعها لإكمال الدراسة الجامعية.
- بعد تخرجها بدأت برسم معالم حياتها وصل لإدعائها إلى إن وصلت من أزقة المخيم إلى فضاءات العالم.
- صاحبة منهجية التعليم من خلال اللعب التي بدأت بتطبيقها في البيت ومن ثم الفصل.
- تحرس الحروب في مدرسة سمية خليل في مدينة البيرة وسط الضفة الغربية.
- خبرتها في الإرشاد النفسي والاجتماعي ساهمت في تعزيز ثقة طلابها بها وحبهم للعلم.
- تم ترشيحها ضمن 10 معلمين.
- تأملت من بين 8000 معلم ومعلمة من 148 دولة حول العالم.
- في عام 2016 فازت حنان الحروب بجائزة أفضل معلم على مستوى العالم وبذلك انتصرت لفلسطين.

**التدريس التقني انتهى**

من جودة ونوعية التعليم من خلال الفاء الضوء على قصص نجاحات تكون ملهمة للمعلمين الآخرين في جميع أنحاء العالم. من فلسطين شارك 3 معلمين على مستوى 50 معلماً في العالم في المرحلة الأولى، بعدها تأهلت من بين 8000 معلم من 148 دولة حول العالم، وتم ترشيحي ضمن العشرة المتميزين وبعدها كان الفوز، وشعرت في لحظات الفوز أننا كمعلمين وحدنا العالم بالتعليم.

كان الجميع يتساءل أي مستقبل نترك لأطفالنا؟ وسؤالنا كمعلمين ومعلمات كان أي أطفال نترك للمستقبل؟

نعم في إمكاننا أن نساعد أبناءنا في أن ينخرطوا في فهم العالم وتسهيل اندماجهم فيه كفاعلين مبدعين عبر سباقات متعددة تتضمن اللعب والرسم والحركة، سباقات توفر لهم التساؤل والحوار والتفكير والشعور مما يجعلهم يعبرون عن مشاعرهم وبيئتهم قيمهم وأخلاقياتهم كبشر صغار ينمون بشكل يضمن عالماً أكثر عدلاً وجمالاً وحرية. صحيح أن المستقبل يبدو بعيداً

مسألة مهمة والأهم من ذلك اقتناعهم بهذه النظرية التي سمع العالم عنها اليوم وهناك مدارس بدأت تطبيقها في الأراضي المحتلة وفي دول كثيرة عبر العالم وتبحث بعض الجامعات إمكانية تدريسها.

نعم يمكن أن نغير الواقع ونبنى المستقبل، المعلمون هم القوة الحقيقية على الأرض وهم من يستطيعون التغيير، نحن نوجد العالم في التعليم في إمكاننا التغيير نحو الأفضل.

#### مهمة المعلم الفلسطيني غاية في التعقيد

○ **كيف تصفين أوضاع المعلمين في الأراضي المحتلة وهل ضمن خطتك تدريب المعلمين لدمج منهجية «التعليم باللعب» في المناهج الدراسية الحالية؟**

● لا شك أن المعلم الفلسطيني يعيش في ظروف غير طبيعية، فالعنف

### نريد لأطفالنا أن يعيشوا بحب وسلام كبقية أطفال العالم



مسيرة طلابية في رام الله احتفاء بحنان الحروب



## منظمات فرنسية تدق ناقوس الخطر حول أفة الفقر في فرنسا عدد الفقراء يناهز 9 ملايين و140 ألف مشرد ينامون في العراء

باريس - «القدس العربي»: هشام حصاحص

يعيشون بأقل من 833 يورو في الشهر. ويشير تقرير منظمة «كاريتاس» أن فئة «الأسر» هي الأكثر تضرراً من بين كل الفئات الاجتماعية خصوصاً النساء اللواتي يربين أبناءهن في غياب الأب، وبلغ عددهن نحو 29 في المئة من إجمالي نسبة الفقراء. كما أن نحو 36 في المئة من الأشخاص الذين يطلبون المساعدة من «كاريتاس» هم من «النساء الأجنبية» وأغلبهن «لا يتقن اللغة الفرنسية، ولا يتوفرون على عمل قار». وخلص التقرير أيضاً إلى أن 65 في المئة أو نحو ثلثي هذه الشريحة الاجتماعية تعيش بأقل من 672 يورو في الشهر. وأوضحت «كاريتاس» أنه خلافاً عما يروج له عدد من السياسيين خصوصاً اليمين واليمين المتطرف، عن استفادة الأجانب من المساعدات الاجتماعية فإن 72 في المئة من الفرنسيين هم من يستفيدون من هذه المساعدات بينما الأجانب نسبة 37 في المئة فقط.

### ثلاثة ملايين طفل فرنسي فقير

وأشارت منظمة «اليونيسيف» التابعة للأمم المتحدة في تقرير مفصل لها صدر السنة الماضية إلى أن نحو ثلاثة ملايين طفل فرنسي يعيشون تحت عتبة الفقر، أي ما يعادل واحد من بين خمسة أطفال. كما أظهر التقرير أن دائرة الفقر اتسعت بشكل مقلق في السنوات الماضية، لتصل نحو نصف مليون طفل، بينهم 30 ألف طفل تم تصنيفهم ضمن خانة «المشردين» باعتبارهم لا يملكون مسكناً قاراً.

ولا يختلف وضع الأطفال الأجانب المقيمين في فرنسا مع وضع الأطفال الفرنسيين، بل يشير تقرير اليونيسيف إلى أن نحو 11 ألف طفل أجنبي يعيشون في ظروف اجتماعية صعبة للغاية ويقطنون في الأحياء القصديرية، إضافة إلى كونهم محرومين من أدنى حقوقهم الأساسية ويعانون من التمييز والعنصرية.

### 9 ملايين فقير

ويشير تقرير المركز الوطني للاحصاء في تقريره لعام 2015 إلى أن نسبة الفقراء في فرنسا في ازدياد مضطرب، وقد بلغ نحو 9 ملايين فقير أي ما يعادل نحو 2.5 مليون أسرة، وازداد عدد الفقراء ما بين 2004 و2014 بأكثر من مليون شخص.

وبالتالي أصبح الفقراء يمثلون 14 في المئة من نسبة السكان البالغ عددهم 65 مليون نسمة. ويدخل في خانة الفقراء كل الأشخاص الذين

أصدرت منظمة «كاريتاس» الفرنسية التي تعنى بالفقراء تقريرها السنوي قبل أيام، تحت عنوان «الفقر في فرنسا». وعبرت المنظمة عن مخاوفها من تزايد نسبة المعوزين في خامس أكبر قوة اقتصادية في العالم، وناشدت المرشحين للانتخابات الرئاسية إلى تقديم التزامات ضمن برامجهم الانتخابية لحلّول ناجعة للحد من هذه الأفة.

وأشارت المنظمة إلى أن نحو 1.5 مليون شخص في حالة اجتماعية «ضعيفة» ولجأوا إليها لطلب المساعدة المادية أو العينية. كما أن عدد المواطنين الذين طلبوا يد العون ازداد بنحو 40 ألفاً مقارنة مع السنة الماضية. ويرصد التقرير أن هذه الأرقام تخص فقط منظمة «كاريتاس» وبالتالي فعدد الفقراء أعلى بكثير من هذه الأرقام على المستوى الوطني.

كما أن المرصد الوطني الفرنسي في آخر تقرير له أكد أن عدد الفرنسيين العاطلين عن العمل بلغ 6 ملايين.

الذين قضاوا في الشارع منذ بداية العام الجاري بلغ 323 شخصاً. وأوضحت هذه المنظمة الحقوقية التي تقوم بعملية إحصاء المشردين الموتى أن هذه الحصيلة قد تكون «سنة أو عشرة أضعاف هذا الرقم» (323)، بسبب عززنا عن غطية كل التراب الفرنسي». وأضافت أن في 2015 ناهز عدد الموتى المشردين نحو 2500 شخص، بينهم 450 وفاة في فصل الشتاء، موثقة من طرف وزارة الصحة. كما تم توثيق نحو 6 آلاف حالة وفاة لمشردين خلال السنوات الأربع الماضية.

وتطالب عدد من الجمعيات التي تدافع عن حقوق المشردين الحكومة بالتدخل من أجل استخدام الشقق والمكاتب الفارغة من أجل إيواء المشردين والمواطنين من الذين دون مأوى، وحسب إحصاءات حكومية رسمية، فهناك نحو مليوني شقة غير مسكونة في فرنسا، إضافة إلى ملايين الأمتار المربعة على شكل مكاتب فارغة.

### «مطاعم القلب» تقدم 133 مليون وجبة

وأطلقت جمعية «مطاعم القلب» الأسبوع الماضي حملتها السنوية لإطعام المعوزين والمشردين، ودعت إلى تكثيف الجهود من أجل مساعدة أكبر عدد ممكن من الفقراء في فرنسا. وأوضحت هذه الجمعية منذ تأسيسها من طرف الكوميدي الفرنسي المعروف كولوش قبل نحو ثلاثة عقود، تقدم ملايين الوجبات لعشرات الآلاف من العوائل المعوزة، كما أن بعض المستفيدين منها، يتوفرون على عمل وعلى عائد مادي شهري لكن لا يكفيهم لإطعام أبنائهم.

يشار إلى أن هذه المؤسسة الخيرية تتوفر على مطاعم موزعة على كامل التراب الفرنسي ويبلغ عددها 2112 مطعماً، وتعتمد على 71 ألف متطوع في تسييرها، ويبلغ حجم ميزانيتها نحو 200 مليون يورو بينها نحو 100 مليون يورو من التبرعات، وعوائد حفلات قام بها فنانون لصالح الجمعية. وأفادت «مطاعم القلب» في تقريرها السنة الماضية، أنها قدمت نحو 133 مليون وجبة، واستفاد من خدماتها نحو 936 ألف شخص، بينهم 3850 ألف طفل. كما أنها وفرت نحو 71 ألف «ليلة مبيت» في الفنادق للمشردين الذين يبيتون في العراء، خلال فصل الشتاء، وتصل درجات الحرارة نحو 20 درجة تحت الصفر أحياناً في بعض مناطق فرنسا.



«مطاعم القلب» في فرنسا تقدم 133 مليون وجبة في السنة

### 140 ألف مشرد

وبغض النظر عن أزمة اللاجئين الذين تدفقوا على عدد من الدول الأوروبية بينها فرنسا هرباً من الحرب في سوريا والعراق، فقد أعلن المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية في شهر كانون الثاني/يناير الماضي أن فرنسا تضم نحو 142 ألف مشرد، وأغلبهم «مواطنون فرنسيون» أو من المواطنين الأجانب الذين يقيمون بشكل شرعي في فرنسا، وليسوا من المهاجرين غير الشرعيين أو اللاجئين.

كما أكد ائتلاف «أصوات الشارع» في 27 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أن عدد الأشخاص المشردين

من أجل إكمال دراستهن. وحسب دراسة جامعية صادمة فإن 40 ألف طالبة فرنسية على الأقل التجان إلى الدعارة من أجل توفير تكاليف الدراسة الباهظة.

### معاناة الأسر في دفع تكاليف الإيجار

وأفادت مؤسسة «أبي بير» التي تدافع عن حقوق المستأجرين بأن القضاء الفرنسي أصدر أحكاماً بالإخلاء في عام 2015 وصلت إلى 67 ألف حالة. كما سجلت ارتفاع حالات الإخلاء، مع تدخل قوات الأمن بنحو 24 في المئة أي ما يعادل 15 ألف حالة إخلاء بالقوة، وتعزو المؤسسة ارتفاع نسبة المطرودين من مساكنهم إلى ارتفاع نسبة البطالة، وكذلك ارتفاع أسعار الإيجار في فرنسا في السنوات الأخيرة.

وحسب تقرير المؤسسة لهذا العام، فإن نحو 4 ملايين فرنسي يعانون من صعوبات لدفع الإيجار آخر كل شهر، من بينها 500 ألف أسرة توجد في وضعية «عجز كلي» عن الأداء. كما أن نحو 10 ملايين شخص يوجدون في حالة «ضعيفة» في ما يخص العيش الكريم في سكن لائق يحفظ الكرامة الإنسانية. وحذر إريك بليز مدير المؤسسة الوطنية للخدمة الاجتماعية والصحية من «كارثة حقيقية خلال فصل الشتاء» في حال لم تتدارك الدولة الأزمة بشكل عاجل وتقوم بإيواء أكبر عدد من الأسر والأفراد الذين يعيشون من دون مأوى. وأضاف «أن أزمة السكن ازدادت حدة في الأشهر الماضية بسبب ارتفاع نسبة المهاجرين واللاجئين الذين توافدوا بالآلاف على فرنسا ويعيشون ظروفاً إنسانية مأساوية».

وقد أعلنت الحكومة الفرنسية إطلاق «برنامج فصل الشتاء» بداية الشهر الجاري، بالتنسيق مع العديد من المنظمات والجمعيات التي تساعد لإيجاد حلول عاجلة لإيواء عدد كبير من المهاجرين واللاجئين إلى جانب المواطنين الفرنسيين المشردين.

وأكدت وزيرة السكن الفرنسية أمانويل كوس بأنها أعطت تعليماتها من أجل استغلال كل المؤسسات التي يمكنها أن تستقبل مواطنين من دون مأوى، وأكدت أن الحكومة عملت جاهدة على رفع ما يعرف بـ «أماكن الايواء بشكل عاجل» وخصصت لباريس وحدها «نحو ثلاثة آلاف مكان إضافي إلى جانب 93 ألف مكان مجهزة بكل المرافق، طيلة فترة الشتاء وبشكل يومي».

وكل عام من بداية شهر تشرين الثاني/نوفمبر، تنتفض مئات الآلاف من الأسر الفرنسية الصعدا،



مشرد فرنسي في أحد شوارع باريس







### أول أكاديمية صومالية لتدريب الناشئين في كرة القدم

استقطب نادي «بنايدر» لكرة القدم في العاصمة الصومالية مقديشو نحو 500 ناشئ وهو أول أكاديمية صومالية لتدريب الناشئين الموهوبين في كرة القدم من أجل النهوض بالقطاع الرياضي في البلد الذي تمزقه الحرب الأهلية منذ عام 1991، ويهدف بشكل أساسي إلى صرف الصغار عن هموم الحرب وحمل السلاح. وتتراوح أعمار الناشئين بين 8 و17 سنة، يقضون أوقاتا كثيرة في هذه الأكاديمية «المجانية»، على أمل تحسين مستواهم عبر التعلم من مدربين أجانب محترفين.







# علوم وتكنولوجيا

## تكنولوجيا جديدة تستغني عن جوازات السفر وتتعرف على الوجه مباشرة

إلى مطار سخيبول في أمستردام أنفسهم يتدفقون بسعادة. ويلفت الموقع الأمريكي إلى أن المسافرين من جزيرة أروبا بمجرّد أن يمرّوا بجهاز التحقق عند الدخول يكونون غير مضطرين للانضمام إلى أي طابور لإظهار البطاقة الشخصية، ولا يتوجب عليهم حمل جواز السفر أو بطاقة الصعود إلى الطائرة، وبدلاً من ذلك، يتم تتبعهم في نقاط عبر الطريق، وصولاً لمقاعدهم على متن الطائرة، بالاعتماد على كاميرات التعرف على الوجه.

ويسعى اتحاد النقل الدولي الجوي إلى توفير هذه التقنية عالمياً لـ 80 ٪ من المسافرين بحلول عام 2020 وتمثل الفكرة في جلب الخدمة المتوفر في حجز الخدمات التجارية والمصرفية إلى المطار، بحيث يتمكن المسافرين من الوصول إلى الطائرة مع أمتعتهم بسلاسة تامة.

ويفضّل مسؤولو اتحاد النقل الدولي الجوي مفهوم «المطار الذكي» لاعتقادهم أنه سيوفر على صناعة الطيران أكثر من ملياري دولار في العام الواحد، ويعني اعتماد هذه التكنولوجيا الاستغناء عن الأشخاص الذين يقدمون هذه الخدمات عادة. ويُعد التعرف على الوجه العنصر الأساسي لعمل هذا النظام، إذ يصل المسافرون مع هواتفهم الذكية المزودة ببياناتهم وحسابهم الشخصي، ولن يتطلب الأمر حتى إظهار الهاتف، ومن ثم، يتم التأكد من هويتهم بعد ذلك بواسطة

**لندن** – «القدس العربي»:

ممن المفترض أن تختفي جوازات السفر من العالم تدريجياً خلال السنوات المقبلة بفضل تكنولوجيا جديدة فائقة تعرف على وجوه الناس بدقة عالية، وهذه التكنولوجيا قد تجعل من جواز السفر ضرباً من الماضي إذا تم اعتمادها في المطارات، وقد تجعل الناس يتجنبون الازدحام والوقوف في طوابير طويلة.

ونشر موقع «ذا ديلي بيست» الأمريكي تقريراً كشف فيه عن هذه التكنولوجيا التي قد يتم تعميمها على المطارات الأمريكية، بما يُتيح لاحقاً التخلص من الازدحام ويُحسن مستوى الخدمات المقدمة هناك.

ويقول التقرير إن «تحسين المطارات الأمريكية يعد أمراً ملحا يفوق السعي للحصول على مطارات جديدة هائلة الحجم، فوعضا عن ذلك، يجب أن تُوجه الاستثمارات المخصصة للبنية التحتية نحو خطوة تغييرية في التكنولوجيا التي في إمكانها تغيير الطريقة التي تتعامل بها المطارات مع المسافرين وأمتعتهم» وذلك في إشارة إلى ضرورة بناء مطارات ذكية لا تستخدم جوازات السفر التقليدية.

ويقول التقرير إن «المطار الذكي» هو اسم صناعة الطيران التي يُتوقّع أن تصبح المسار المعتمد من بداية عمل جهاز التحقق عند دخول المطار وحتى البوابة، وتتوفر هذه التكنولوجيا بالفعل في جزيرة أروبا



الكاريبية الصغيرة، حيث يُعد المطار هناك أرض اختبار لتقنية تُدعى «التدقق السعيد» على الخطوط الجوية الملكية الهولندية،

## اختطاف كوكب من المجموعة الشمسية يثير دهشة العلماء

ويعزو مستيل هذه النظرية إلى أن مدار الكوكب إكس يختلف كثيرا في شكله عن مدارات كواكب منظومتنا الشمسية الأخرى، فهذا المدار متباعد للغاية وامتددي في شكل قطع ناقص أو إهليجي. والغريب أن علماء الفلك ليس لديهم أي تصور عن هيئة هذا الكوكب الغامض، وهم يتعرفون عليه فقط من خلال اضطرابات الجاذبية ومسارات الأجرام الفضائية، ولا يعرف حتى الآن مما يتكون، من الغاز أم الجليد أم من مواد صلبة، ويمكن القول فحسب إنه يبعد عن الشمس من 24 إلى 87 مليار كيلو متر.

ويؤكد هذه الفرضيات النموذج الكمبيوتري الذي أعده علماء من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، وتطابق استنتاجاته ما ذهب إليه السويديون، فالكوكب إكس اختطف أثناء مرور مجموعتنا الشمسية قرب مجموعة كوكبية أخرى، وبقي بعدها يتسكع حول الشمس.

وكان علماء فلك أمريكيون أعلنوا بداية العام الجاري أن الكوكب إكس، التاسع في المجموعة الشمسية يوجد خارج مدار كوكب بلوتون وهو أثقل من الأرض 10 مرات، وأكبر حجما منها 3 مرات، ويدور هذا الكوكب الغامض في مدار ممطوط حول الشمس ويكمل دورته حولها ما بين 10 إلى 25 ألف عام.

## تكنولوجيا جديدة للاتصال عبر الانترنت تنقل الشخص من مكان إلى آخر



**لندن** – «القدس العربي»:

تمكنت شركة «مايكروسوفت» العالمية من تطوير تكنولوجيا جديدة قد تُحدث تغييراً ثورياً وجذوياً في الاتصالات التي تتم عبر الانترنت، إذ بات في مقدورها أن تنقل الأشخاص من مكان إلى آخر بشكل شبه حقيقي، وهي التكنولوجيا التي يبدو أنها ستكون الجيل المقبل من الاتصالات والتفاعل عبر الانترنت.

وخلال السنوات الأخيرة أصبح الانترنت وسيلة فعالة لإجراء الاتصالات بالصوت والصورة، بما في ذلك عقد المؤتمرات والندوات، والاجتماعات. ويحمل ابتكار «مايكروسوفت» الجديد اسم «هولوپورتيشن» وهو يتألف بشكل أساسي من كاميرات ثلاثية الأبعاد عالية الدقة، ونظارات خاصة بالواقع الافتراضي بما يجعل التواصل بين الناس يشبه الحقيقة، وينقلهم عبر «الواقع الافتراضي» من مكان إلى آخر.

ويتيح نظام «هولوپورتيشن» للمستخدم أن يرى ويسمع ويتفاعل مع الآخرين، الموجودين في أي مكان في العالم، كما لو أن الطرفين موجودان في المكان نفسه. ويعتمد الابتكار على كاميرات ثلاثية الأبعاد تلتقط وتسجل حركات المستخدم وتبني جسماً متكافئاً ثلاثي الأبعاد له، وبعد ذلك يتم ضغط البيانات الرقمية وإرسالها إلى الطرف الآخر، حيث يتم تشكيلها من جديد على هيئة نموذج متحرك ثلاثي الأبعاد للشخص الذي تم تصويره بالكاميرات ثلاثية الأبعاد.

ويحتاج الطرف الآخر حتى يرى الجسم المتحرك للشخص الأول، إلى نظارات الواقع الافتراضي مثل تلك التي تنتجها مايكروسوفت وتدعى «هولولينس» أو تلك الخاصة بشركة «إتش تي سي» وتدعى (Vive).

وخلال إجراء محاكاة في الزمن الفعلي فإن نظام «هولوپورتيشن» يسجل كل تفاعلات المستخدم ويوصلها إلى الطرف الآخر في مكانه ليبدو الأمر وكأنه تفاعل حقيقي وليس افتراضيا.

وعرضت شركة مايكروسوفت خلال تقديم الابتكار الجديد كيف تمكن شهرام إزادي، وهو أحد القائمين على مشروع «هولوپورتيشن» من نقل «الجسم الحي» لابنته إلى غرفته والتفاعل معها بشكل افتراضي قريب جدا من التفاعل الحقيقي. وفي الوقت الذي تشهد فيه الاتصالات عبر الانترنت تحولات ثورية، فإن بعض الدول العربية لا تزال تحظرها حتى اللحظة، وتمنع مواطنيها من استخدامها، كما هو الحال في السعودية والإمارات. وكانت هيئة الاتصالات السعودية أعلنت

## علماء بريطانيون يُثبتون وجود حياة خارج كوكب الأرض

**لندن** – «القدس العربي»:

تمكن علماء فلك بريطانيون من إثبات احتمال وجود الحياة في أجواء الأقزام البنية التي تحتل موقعا وسطا بين الكواكب والنجوم.

وحسب دراسة جديدة نشرها موقع الكتروني بريطاني متخصص في أخبار الفضاء والفلك فإنه وفقاً للحسابات التي أجراها العلماء فإن الأجواء الساكنة للأقزام البنية مناسبة لعيش كائنات حية أصغر بـ10 مرات من البكتيريا الأرضية.

ووصل العلماء إلى هذه النتيجة من خلال تحديث المعلومات التي توصل إليها عالم فيزياء النجوم الأمريكي كارل ساغان الذي كان أطلق قبل 40 عاما فرضية مفادها أن أجواء الأقزام البنية مناسبة لعيش كائنات حية تشبه البكتيريا الموجودة على الأرض.

كما تؤكد فرضيات علماء فيزياء النجوم البيانات المكتشفة حديثاً حول الغلاف الجوي للأقزام البنية، حيث اكتشف نجم بني يحتوي غلافه الجوي على سحب مائية عام 2014 بمساعدة تلسكوب الأشعة تحت الحمراء «وايز».

ويقع هذا القزم (النجم) البني في كوكبة هيدرا على مسافة 7.2 سنة ضوئية من الأرض، وهو أكبر بخمس مرات من كوكب المشتري، وتبلغ درجة الحرارة في غلافه الجوي 23 درجة مئوية تحت الصفر.

حظر الخدمات الجانبية للاتصالات المقدمة من التطبيقات المختلفة، وذلك في إطار خططها لوقف كافة خدمات الاتصالات المرئية أو الصوتية والتي تعمل دون الحصول على تراخيص داخل المملكة.

وقالت الهيئة إن هذا الإجراء يأتي بعد شكاوى من شركات الاتصالات المرخصة داخل البلاد، وهو ما يعتبر السبب الرئيسي وراء قرار هيئة الاتصالات بحظر التطبيقات التي تقدم خدمات مجانية في الاتصالات داخل حدود المملكة، حيث أن وسائل الاتصال هذه قد تؤدي إلى خسائر تصل إلى مليارات الدولارات سنويا.

## يد آلية تستجيب لأوامر الدماغ مباشرة وتخدم مرضى الشلل

وقال الدكتور سورجو سويكادار، قائد فريق البحث الألماني: «المرضى يسألون عن قطع مساعدة لا تسبب أي قلق ولا تثير انتباه الآخرين، وخاصة عندما يذهبون إلى الخارج، وعلى سبيل المثال عندما يذهبون مثلا لتناول العشاء في مطعم في الخارج»

في إشارة إلى أن مرضى الشلل يرغبون على الدوام في استخدام أدوات وأجهزة لا تحتاج مساعدة من الآخرين ولا تثير انتباههم، بما يمكنهم من العيش بشكل طبيعي ودون لغت انتظار من حولهم.

وأضاف: «بناءً على ذلك، فإن الجيل المقبل من هذه الأدوات والقطع الإلكترونية سوف لا يسبب الإزعاج، وتقريبا سوف يصبح غير ظاهر ولا مرئي» وذلك لتوفير مزيد من الراحة والخصوصية لمن يستخدمون هذه الأدوات.

ويأتي الابتكار الجديد في الوقت الذي تشهد فيه صناعة «الروبوت» طفرة على مستوى العالم، حيث تمكن العلماء من تسجيل ابتكارات واختراعات خارقة في هذا المجال، ثم تسخيرها في العديد من المجالات ولم تتوقف فقط عند تقديم الخدمات للمرضى الذين يحتاجون إليها. ويعمل العلماء حالياً على تطوير جيل جديد من «الإنسان الآلي» إن يكون في حاجة للبرمجة أو التوجيه، حيث ستتوفر لديه القدرة على التعلم من البشر وتقليدهم، ويعتمد مبدأ «شاهد وتعلم» حيث سيتعلم من المواقف التي تواجهه خلال عمله. وحسب التقارير فإن الإنسان الآلي الجديد سوف تكون لديه القدرة على التعلم بواسطة الأنظمة الصناعية المعتادة أو الأنظمة الطبيعية على حد سواء، أي يمكن أن تتم برمجته سلفاً أو تركه يتعلم ويهذه التطورات التي تشهدها صناعة الروبوت،» في العالم فإنه بات من الممكن أن نجد رجالاً آليين يوماً ما في إمكانهم التنبؤ بما سيحدث وتوقع إمكانهم التنبؤ بما سيحدث وتوقع السلوك البشري، إضافة إلى تقليد سلوكيات البشر والتعلم منهم وإتقان أعمالهم اليومية.

وكان فريق من العلماء الألمان قد نجح سابقاً في تطوير «روبوت» يُحاكي طريقة سير الإنسان يحمل اسم «هيكثور»، هو الأول من نوعه الذي يمتلك مفاصل مرنة وهيكل خارجي خفيفاً للغاية، وهو ما يجعله فريداً في نوعه ومجهزاً أيضاً بعدد كبير من أجهزة الاستشعار.

وأوضح العلماء أن «هيكثور» سيصبح بمثابة منصة للعلماء الأحياء واختبار فرضيات حول الحركة في الحيوانات، مشددين على أن أجهزة الاستشعار الكثيرة المنتشرة في أجزاء الروبوت ستتمكن من تحصيل العديد من المعلومات لتحسين آلية سيره في المستقبل.



اسم (تكنولوجيا الهيكل الخارجي) وهي عبارة عن تقنية تقوم على وضع قطع الكترونية على جسم الإنسان الخارجي، يُعمل عليها العلماء أن تنجح في مساعدة الأشخاص المصابين بالشلل على مرضى الشلل النصفي الذين لم يسبق لهم أن جربوا أي تكنولوجيا مشابهة من قبل، كما لم يسبق لهم أن تعرفوا عليها.

وخلال التجربة تم تدريب الستة على اليد الروبوتية الإلكترونية لمدة لا تزيد عن عشر دقائق، وبعدها تمكنوا من استخدامها بشكل طبيعي وفعال، في العديد من المهام اليومية المعتادة، كالأكل والشرب وتناول القلم واستخراج بطاقة الائتمان البنكية من المحفظة.



## موازنة دفاع إيرانية غير مسبوقه للعام المقبل



ارتفعت الموازنة المقترحة للعام المقبل في إيران، بنسبة 13.9 في المئة، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، فيما ارتفعت النسبة المخصصة للدفاع 39 في المئة.

ورفعت حكومة روحاني موازنة الدفاع من 6 مليارات دولار 2013، في عهد سلفه محمود أحمدي نجاد إلى نحو 8 مليارات دولار عام 2014. ونال جيش الحرس الثوري المنخرط في عمليات عسكرية بالمنطقة عمومًا وسوريا على وجه التحديد، النصيب الأكبر من الزيادة التي أحدثتها الحكومة في موازنة الدفاع.

انعكس التنسيق الحاصل بين حكومة روحاني والحرس الثوري في مجالات الأمن والسياسة الخارجية على زيادة حصة الحرس من الموازنة العامة تدريجيًا حتى العام الماضي.

ورغم الخلافات التي تسيطر على العلاقات بين حكومة روحاني والحرس الثوري، على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي، إلا أن الطرفين ينسقان المواقف فيما يتعلق بالسياسات الخارجية. حيث لم تظهر حكومة روحاني، التي اعتبرت ترميم الاقتصاد والوصول لاتفاق حيال الملف النووي أحد

وزارة الدفاع والجيش زادت.

وفي 2017 حظيت الموازنة المخصصة للحرس الثوري في مشروع الموازنة العامة، على زيادة قدرها 53 في المئة مقارنة بالعام الماضي، حيث ارتفعت إلى 6.9 مليار دولار.

ووفقًا لذلك، فقد زاد الموازنة المخصصة للجيش، والحرس الثوري، وقوات المتطوعين (الباسيج)، وهيئة الأركان العامة، بنحو 80 في المئة، منذ وصول حكومة روحاني إلى الحكم في يونيو/ حزيران 2013. وتملك قوات الحرس الثوري، المرتبط اسمها بعدد من العمليات العسكرية خارج إيران، العديد من المؤسسات الاقتصادية إلى جانب قواتها العسكرية، التي تسمح لها بالتحكم في السياسة الخارجية الإيرانية، والمصادر الاقتصادية، والإنفاق الاستراتيجي.

وتحصل قوات الحرس الثوري، على مصادر تمويل مهمة عبر شركات الطاقة والبناء وغيرها من الشركات التي تملكها في جميع أنحاء البلاد، إضافة إلى حصتها

## انطلاق منتدى الأعمال الأردني التركي في عمان



جانب من منتدى الأعمال الأردني التركي

انطلق في العاصمة عمان، امس السبت، منتدى الأعمال الأردني التركي، بمشاركة 20 رجل أعمال تركيا مثلوا قطاعات مختلفة.

وجرى افتتاح المنتدى الذي تنظمه جمعية رجال الأعمال الأردنيين بالتنسيق مع نادي الاقتصاد التركي في أنقرة، بحضور وزير الدولة الأردني لشؤون الاقتصاد يوسف منصور والسفير التركي في عمان مراد قره قوز.

وقال رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين حمدي الطباع في كلمة له إن «العلاقات التاريخية التي تربط المملكة وتركيا مبنية على أسس متينة من الصداقة والمصالح المشتركة».

وأضاف الطباع «دخلت العلاقات الاقتصادية بين القطاع الخاص في البلدين الصديقين مرحلة ناجحة من التطور بفضل جهود ونشاطات مجلس الأعمال الأردني التركي بين جمعية رجال الأعمال الأردنيين ومجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركية (دييك) بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية في مختلف المجالات واعتبر أن «مناخ الاستثمار الجاذب في الأردن نجح في استقطاب استثمارات شركات تركية في مجالات متعددة منها الألبسة والصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف والصناعات الدفاعية، بالإضافة إلى تنفيذ الكثير من مشاريع البنى التحتية في قطاعات المياه والطاقة».

وأشار إلى أنه «على الرغم من سريان مفعول اتفاقية التجارة الحرة بين الأردن وتركيا منذ عام 2011 ورفع كافة القيود الجمركية والغاء تأشيرات الدخول، إلا أن التبادل التجاري ما زال يعيل بدرجة كبيرة لصالح تركيا بما يصل إلى 90% من حجم التجارة».

من جهته، قال وزير الاقتصاد الأردني في كلمته «في الواقع التجارية بيننا

حجم التبادل التجاري فيما بين البلدين من خلال زيادة حجم الصادرات الأردنية إلى تركيا من السلع والخدمات، والعمل على رفع حجم الاستثمارات المشتركة بين رجال الأعمال في كلا الجانبين، من خلال التعرف على احتياجات الطرفين والميزة التنافسية لدى الصناعات الأردنية.

وأشار إلى أنه سيتم الاحتفال بالعام

جيدة وتمت بشكل متسارع خلال السنة الماضية، وقد شهدت انخفاضاً نتيجة إغلاق الحدود مع سوريا والعراق كليا وقد تحولت التجارة إلى ميناء العقبة».

وفي تصريح لفت السفير التركي مراد قره غوز إلى أن رجال الأعمال الأردنيين والأتراك يسعون في عمان للبحث عن فرص عمل فيما بينهم.

وأشار إلى أنه سيتم الاحتفال بالعام

القادم بضي 70 عاماً على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وتابع: «لدينا علاقات تجارية، وتجاوز حجم التبادل التجاري عام 2014 مليار دولار».

وأشار إلى أنه سيتم الاحتفال بالعام

## للمرة الثانية خلال عام الكونغرس الأمريكي يقر مشروع الموازنة المؤقت

وينبغي إقرار الكونغرس الأمريكي موازنة 2017، حتى 28 نيسان/ أبريل المقبل، من أجل إزالة خطر إغلاق الدوائر الحكومية في البلاد.

وسيدأ الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب مهامه الشهر المقبل بمفاوضات صعبة مع الكونغرس بشأن الموازنة.

وسيوافق ترامب معارضة قوية من الأعضاء الديمقراطيين والمعارضين له في الكونغرس فيما يتعلق بخفض حجم الإنفاق الفيدرالي الذي كان قد تعهد به في وقت سابق.

وسبق أن شهدت الولايات المتحدة أزمات في إقرار الموازنة أسفرت عن إغلاق الدوائر الحكومية الفيدرالية 12 مرة، كان آخرها في 2013، حيث اشترط النواب الجمهوريون في مجلس النواب، على أوباما سحب قانون الرعاية الصحية، لإقرار الموازنة.

(الأناضول)

أقر الكونغرس الأمريكي، مشروع موازنة مؤقت لتمويل أنشطة



في 30 أيلول/سبتمبر. وينتهي في 30 أيلول/سبتمبر. وفي 28 أيلول/سبتمبر الماضي،

المالي في الولايات المتحدة

المخصصة من الموازنة العامة. وتعد شركة «خاتم الأنبياء» التي تأسست من قبل المرشد الإيراني الحالي، علي خامنئي، في ثمانينيات القرن الماضي، لتكون ذراعاً اقتصادياً للحرس الثوري. وحظيت تلك الشركة، بمناقصات كثيرة لتنفيذ مشاريع هامة في إيران، وإصلاح البنية التحتية التي دمرت خلال الحرب بين إيران والعراق.

وبعد انسحاب شركات توتال وشل وهيونداي من حقول نفط جنوب الخليج العربي عام 2000، تم نقل ملكية تلك الحقول لشركة «خاتم الأنبياء».

وتنتقد بعض الأوساط في إيران الحرس الثوري، وتتهمه بـ «احتكار بعض القطاعات الاقتصادية»، عبر الشركات التابعة له.

إلى ذلك، يملك الحرس الثوري، بعض صناديق المساهمة الخاصة، إلى جانب حصته من الموازنة العامة والشركات المستقلة، كما يتمتع بصلاحيات صرف تلك الأموال بالشكل الذي يراه مناسباً.

(الأناضول)











## باحث سيكولوجي: الإنسان يقضي 80% من عمره في الأحلام والخيال والذكريات

الناصرة - «القدس العربي»: وديع عواودة

هارب أو ركوب حصان على ساحل البحر: شعور بالقوة أو رغبة بالسيطرة أو بالهروب) وتكتيف أو تداخل (تحلم بقط بعيون الزوج) أو إزاحة (رجل متدين يحلم بأنه يمارس الجنس مع جندي إسرائيلية). وعلى خلاف ما يشاع بينه دويري إلى أن عالم الغيب موجود فقط في ذكرياتنا وضميرنا ويحمل الحلم رسائل من عالم الغيب الذاتي. ويقدم مثالا على ذلك بالقول إن شابا يلتقي والده المتوفي ويراه مبتسما فهذا يعني أن الحلم كان يعالج شعوره بالذنب وخشيته أن والده غير راض عنه بسبب غيابه أثناء مرضه وابتعاده عنه السنوات التي سبقت وفاته. ويقطع الشك باليقين بتساؤله هل ينبئ الحلم بالمستقبل؟ وعن ذلك يقول إن الحلم ينبئ بالمستقبل بقدر ما التفكير ينبئ بالمستقبل فمن يحلم بشراء سيارة أو بسفر فهذا يعكس رغباته. ومن الأحلام الشائعة أن ترى نفسك تطير مع شعور ممتع وهذا يعكس طموحك باختراق حدود الواقع. كذلك الحلم الأخرس من الأحلام الشائعة وهي حالات إنسانية تعبر عن خوف ويشير إلى أن الرموز والتداخل والإزاحة تهدف لمعالجة مضامين متنوعة دون إشارة رعب غير محتمل أو الكشف المباشر عنها. أما الكابوس فهو حلم تظهر فيه مضامين ممنوعة بشكل مفضوح مما يثير الرعب ويؤدي للاستيقاظ من النوم.

وتسارع في التنفس ودقات القلب وارتفاع ضغط الدم. منبها أن المشي والكلام أثناء النوم يحصلان خارج فترات الحلم وكذلك الرعب بعكس الكابوس يحصل هو الآخر خارج فترة الحلم. ويؤكد أن الحلم ضرورة وجودية وأن تجارب الحرمان من الحلم تؤدي لتدهور التركيز والذاكرة والهوس والاكنتاب وفي تجارب على الفئران أدى الحرمان من الحلم لوفاتها. ويستدل من معلوماته أن أوقات الحلم طويلة عند الأطفال ما يساعد على نمو أدمغتهم وأجسادهم وأن الشعور السائد في الأحلام هو القلق و 10% منها جنسية و 35-30% من الرجال يحملون أحلاما عنيفة (عند الأمريكيين 50%) و 70% من البشر لديهم حلم متكرر و 12% يحملون بالأبيض مشددا على أن الحلم نوع من التفكير لحل المعضلات، أو المعالجة الفنية لقضايا وصراعات حياتية وتحليلها يكشف مشاعر ورغبات وصراعات نفسية غير واعية وغير مقبولة على الضمير والمجتمع. ويصاغ الحلم بلغة صورية مجازية وسط استخدام رموز (تحلم بنمر

نصنعها من «الواقع الموضوعي» (المواد الخام). ويضيف مقدا بعض الأمثلة «نحب الصورة الذهنية التي رسمناها عن الحبيب ونكره التي رسمناها عن نكره كما نخاف من الصور الذهنية التي نتخيلها عن الأوضاع التي نخافها». ولذا يشير إلى أن العلاج النفسي يعمل على إعادة صياغة رواية حياة البشر وتغيير الصور الذهنية عن الذات والآخر. ويوضح دويري أن ذكريات الطفولة ورواية حياة البشر هي مؤلف مكون من أحداث الماضي وليست تصويرا فوتوغرافيا لأحداث الماضي وأن هذه مجرد مواد خام تستخدم لهذا الموقف بالإنكار، والإضافات وإعطاء معان. ويعالج الحلم قضية عالقة من الماضي أحيانا ويكشف عدوانية مكبوتة وخوفا من العقاب لكنه يوصل لقرارات ويمسح حلولا ممكنة بشكل تجريبي ولذا يقول الاخصائي النفسي إن مزاجنا في الصباح مرتبط بأحلامنا. ويؤكد أن هناك نوعين من المعالجة الذهنية في نصفي الدماغ، واحد مجازي صوري وآخر منطقي تسلسلي لغوي، في الأول نتخيل عملية سطو وفي الثاني نقرأ عنها. وينبه دويري أن هناك خمس - ست فترات حلم في كل ليلة وهي تستمر بين خمس دقائق ونصف ساعة وترافقها عملية شلل أو استرخاء العضلات

لمسح البدائل التي نتجول فيها كي نقرر ماذا نفعل، وماذا نأكل؟ هل نذهب للعرس؟ كيف نتحاشى العنف والقتل؟ وحسب دويري لا يمكن فهم حياة الناس والتاريخ البشري دون فهم الرؤى والإيمان والأيدولوجيات والمعاني منها أنه لم يكن للعلم أن يتطور لولا الخيال والارتقاء فوق التفكير المسوس ولذا يستنتج أن الخيال أهم من المعرفة. ويقول إنه لا يمكن الوثوق بحواسنا أحيانا للتمييز بين الواقع والخيال فالصورة الذهنية الحمراء للطماطم لا تعني أن حبة الطماطم حمراء فالأحمر موجود داخل الدماغ. وفي سياق الحديث عن الأشياء المسوسة يتابع «الخفاش يعتمد على الصوت لا على البصر والدب يعتمد على الرائحة أكثر من البصر والخلد يعتمد على اللمس والذبذبات وليس على السماع. لو أضيفت لنا حاسة أخرى (كإدراك الأشعة فوق البنفسجية) أو نقصت حاسة لأدرك الإنسان العالم بشكل مختلف تماما». ويوضح أن دماغ الإنسان لا يصور الواقع كما هو بل هو دماغ مبدع والبشر عالقون داخل عالم ذاتي يكونون من خلاله فكرة عن العالم الموضوعي الذي يعتبره افتراضيا. ويتابع «نعيش داخل عالم ذاتي من المعاني والخيال والسرد الذي يحدد شعورنا وسلوكنا أكثر من العالم الموضوعي الذي هو عالم افتراضي لا نستطيع إدراكه إلا من خلال ذواتنا. في الأحلام والذكريات مضامين رمزية تكشف حقائق نفسية بعيدة عن وعينا». ولذا يرى أن الخيال هو الواقع الذي نعيش فيه لأننا نعيش في واقع «ذاتي» من الصور الذهنية والمعاني منها أن حالتنا العاطفية وردود فعلنا متعلقة بالصور الذهنية التي

يجول البروفيسور دويري الباحث الفلسطيني، أخصائي علم النفس العلاجي، والطبي، والتربوي والنمو، البلدات العربية مقدا عدة أنواع من المحاضرات منها عن الأحلام والخيال والذكريات ويجب على أسئلة الجمهور الواسع الذي يقبل على سماعه. يستهل محاضراته عادة باستذكار بعض أحلامه وينطلق منها كالقول «حلمت أنني أمسك بيد بريجنيف وهو طفل وأدخله صف البستان الذي تعلمت فيه» أو «أضيق في عمارة متعددة الطوابق بحثا عن مخرج» أو «امتلك قدرة على الطيران فأطير مما يثير استغراب الناس». ويرى أن الخيال والأحلام والذكريات صور ذهنية من نتاج حواس الإنسان ودماغه وهي تدل على شخصية صاحبها، عقله الواعي وغير الواعي. ويكشف أن الإنسان يبدي 80% من وقته في التخيل، والتذكر والحلم أي أنه يقضي 64 سنة في التعامل مع صور ذهنية وأحداث داخل دماغه ويقسمه كالتالي: 6 سنوات يعيشها في أحلام ليلية، 12 عاما في أحلام يقظة، 30 سنة في استعادة تجارب الماضي وتخيل ما سيحدث في المستقبل و 16 سنة نوم بلا أحلام وبقية حياته (16 سنة فقط) يقضيها في التعامل مع الواقع المادي الذي ترافقه صور ذهنية وخيال أيضا. ويتساءل هل الخيال مختلف عن الواقع أم أنه الواقع الذي نعيش فيه؟ ويوضح أن الخيال هو صور ذهنية تكونت من خلال تجربتنا الحسية وأصبحت مواد خام نستخدمها لإبداع صور جديدة مبتكرة. ويوضح أن الخيال نوع من التفكير يأخذنا بشكل تجريبي



## «الفتاة اللغز» إثيوبية تعيش بدون طعام وشراب!

وأوضح، أن «نتائج تحاليل الدم التي أجريت للفتاة طبيعية، ولم يظهر أي خلل في المركبات الكيميائية بالجسم كما يفترض بالنسبة لشخص لم يتناول الطعام والشراب لفترة طويلة» كما قال الطبيب. كما لم يعثر الأطباء على أي آثار في جسدها تفيد أنها تناولت أي شيء خلال الأسبوع الأخير قبل إجراء التحاليل على الأقل، وهو ما أثار دهشة جميع العاملين في المستشفى. الطبيب عجز عن إعطاء أي تفسير لكيفية بقاء أمباو، على قيد الحياة، وعدم معاناتها من أي خلل في وظائف الجسم، رغم عدم وجود ما يدل على تناولها الطعام والشراب. وسبق أن ادعى عدد من الأشخاص في أماكن متفرقة من العالم أنهم يعيشون دون أن أكل أو شرب، كما ظهر اتجاه يُطلق عليه «بريثارابينزم»، تزعمه امرأة استرالية تدعى إنان غريف، يدعى المنتمون إليه أنهم يتغذون على أشعة الشمس والهواء النظيف، إلا أن عددا كبيرا من الأشخاص الذين حاولوا تقليد هذا التيار انتهى بهم الحال إلى الموت جوعا. (الأناضول)

المنزل، ولم يسبق لي أن شاهدت أمباو، تأكل أو تشرب. كما أنها لم تستخدم الحمام منذ جاءت إلى المنزل». وأشار أبايني كريسو، الذي يقيم في المنزل أيضا، أن «أمباو تؤدي الأعمال المنزلية طوال اليوم دون أن تشعر بالتعب». وبعد أن انتشرت حكاية أمباو، في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، قرر الطبيب هينوم فيساها، من مستشفى «زواديتو ميموريال»، فحص أمباو، لمعرفة مدى صحة ادعاءاتها. وقال فيساها إن من المستحيل من الناحية الطبية أن يتمكن الإنسان من البقاء على قيد الحياة دون طعام أو شراب، لأن أعضاء الجسم بحاجة إلى الطاقة التي تستمدتها من الطعام والشراب، وبالتالي في حال التوقف عنهما أو الإقلال منهما يحدث خلل في وظائف الجسم. وأضاف، أن «أمباو، خضعت للعديد من التحاليل في المستشفى، إلا أنهم لم يتمكنوا من الحصول على عينات من البول والبراز لتحليلها».

وادعت أمباو، أنها توقفت عن الطعام والشراب عندما بدأت الدراسة في الصف الخامس، ولم تأكل أو تشرب شيئا منذ ذلك الحين، قائلة «آخر ما أتذكر أنني أكلته كان وجبة غداء». ولدى سؤالها لماذا لا تتناول شيئا، قالت «لا أشعر بالرغبة في تناول الطعام، لا أشتهي». وأضافت، إنها «لا تعاني من مشاكل صحية، وإنما يصيبها الصداع أحيانا فقط وتتناول مسكنا له». وتقيم أمباو، حاليا مع قريبها بيلاتشيو كريسو وزوجته أسناكيتش أياالا في العاصمة أديس أبابا، التي جاءت إليها قبل شهرين من بلدة «كونتا» (جنوب شرق) مسقط رأسها، لكي تكمل تعليمها. وقال بيلاتشيو، إنه «لم ير أمباو، تأكل ولا تشرب حتى جرعة ماء واحدة منذ جاءت إلى منزله». بدورها أشارت زوجته، إلى أنها «ربة بيت، ولذلك أقضي يومي بأكمله في

أصبحت الفتاة الإثيوبية مولوورك أمباو، البالغة من العمر 18 عاما، حديث وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي في بلادها، بعد أن صرحت أنها لم تتناول الطعام أو تشرب أي سوائل منذ 9 أعوام. وقال الأطباء الذين فحصوها أنهم لم يجدوا أثرا للطعام أو الشراب في معدتها دون أن يتمكنوا من تفسير كيفية بقائها على قيد الحياة.



مولوورك أمباو